إسهام برامج الأنشطة الطلابية
في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى

إعـــداد

د/ رامي إبراهيم عبدالرحمن الشقران

أستاذ مساعد بقسم الإدارة التربوية والتخطيط

كلية التربية- جامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية

إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى

د/ رامي ابراهيم عبدالرحمن الشقران *

المقدمة:

تعتبر الجامعة مركزاً تربوياً هاما بما تملكه من قدرات متنوعة وخبرات علمية تمكنها من خدمة قضايا المجتمع الذي نشأت فيه، فلقد أصبح من المسلم به أن دور الجامعة لا يقتصر على تخريج متخصصين في فروع العلم المختلفة وإنما يتضمن أيضاً اتساع دورها في الإعداد الفكري والتربوي للطلاب والعناية بغرس قيم ومفاهيم المواطنة الصالحة في نفوسهم وفي هذا الإطار يؤكد السويلم (١٤٣٣هـ، ٢) أن الجامعة كمؤسسة مجتمعية تسهم إسهاماً فاعلاً ومؤثراً في تشكيل المواطن الواعي المستنير حيث تُعد المواطنة من أبرز المعالم التي تسعى الجامعات لغرسها في نفوس الطلاب، بما لديها من إمكانات وطاقات مادية وبشرية وهذا يلقي عليها مسئولية كبرى في تنمية جوانب القوة والفخر والاعتزاز والولاء للوطن حيث تعتبر عمادة شئون الطلاب بالجامعة من أهم الأجهزة المتخصصة في الإشراف على مشروعات خدمة المجتمع وممارسة الأنشطة الضرورية ويتحدد هذا الهدف في إطلاق طاقات الشباب وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم على التفكير والعمل وتدريبهم على القيادة الاجتماعية والثقافية والكشفية والفنية التي يقومون بالمشاركة في إعدادها، والمساهمة في تنفيذها.

وتحقيقاً لذلك فقد وضعت الجامعات السعودية في أولويات برامجها الاهتمام برعاية الطلاب نفسياً واجتماعياً وتربوياً من خلال برامج الأنشطة الطلابية بهدف إعدادهم للمواطنة الصالحة، فقد ورد في تقرير جامعة الملك سعود (٢٠٠٦م، ٢٤) أن أهداف الجامعات السعودية لا تقتصر على الجوانب الأكاديمية للطالب بل تمتد لتشمل جوانب العملية التربوية للطلاب من ناحية سلوكهم وحياتهم الاجتماعية حتى يصبحوا مواطنين متكاملي الشخصية، ومن أجل تحقيق ذلك تم إنشاء عمادة شئون

* **د/ رامي إبراهيم عبدالرحمن الشقران**: قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

الطلاب لتتولى الإشراف على الخدمات الطلابية كافة بالتخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم.

فالجامعة إلى جانب تزويد طلابها بالمعلومات والمعارف لإعدادهم للمهن المختلفة، تسهم أيضا في تنمية وعيهم في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، بالإضافة لتنمية حرية الرأي والمشاركة والشعور بالانتماء للوطن واستشعار همومه، وبذلك يتمكن كل فرد من المشاركة بإيجابية وفاعلية في الأنشطة المختلفة التي تخدم المجتمع وتساعده على التقدم والبناء، والأنشطة الطلابية التي تتيحها الجامعات لطلابها لم تعد مجرد برامج تقليدية بل أصبحت من أهم الدعائم التي تسهم في تنمية الطلاب ثقافياً واجتماعياً وفنياً وعلمياً حيث توفر الجامعة بأنشطتها بيئة مواتية لممارسة قيم وسلوكيات إيجابية وبناءة تساعد على تعزيز القيم الوطنية في نفوس طلابها حيث تؤكد ذلك إيمان عويضه (٢٠١١م، ٨٦) أنه على الرغم من أن ممارسة الأنشطة الطلابية في الجامعات وسيلة وليست غاية إلا أنها بلا شك تساعد على بناء الجانب النفسي والاجتماعي والقيمي والجمالي والحركي عند الطلاب. في حين تؤكد غزيل السعيد وعائشة العمري (٢٠١١م، ٢) أن الأنشطة الطلابية تمثل جانباً هاماً من المجالات التي تحظى باهتمام كبير في التعليم الجامعي، وذلك للدور الكبير الذي تلعبه في تكوين شخصية الطالب وتنميتها من مختلف جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية، حيث إن هذه الأنشطة تعمل على كسر الحواجز والعلاقات التقليدية بين الأستاذ والطلاب في القاعات الدراسية؛ وذلك من خلال المواقف المتنوعة التي يشارك فيها الطالب من خلال هذه الأنشطة والتي تعمل بالتالي على تنمية مهاراته وقدراته ومقاومة المشكلات التي تواجهه.

وفي ضوء التغيرات المتلاحقة التي يمر بها المجتمع السعودي أصبح من المهم إعادة النظر في تخطيط برامج الأنشطة الطلابية التي تقدم لطلاب الجامعات لتواكب تلك التغيرات وتقوم بدورها في تهيئة شباب الجامعات ليقوموا بدورهم الوطني في الحفاظ على الهوية والمكتسبات الوطنية التي تحققت، حيث يرتكز ذلك التخطيط على تحليل الواقع الحالي لإسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لديهم، ومن ثم الانطلاق لبناء الخطط المستقبلية بتلافي نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة.

مشكلة الدراسة:

تُشكل المواطنة أساساً مهماً للتنمية البشرية والاجتماعية ونقطة الانطلاق لمشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بصفة عامة، وفي هذا الصدد ركزت كثيرٌ من الدراسات العلمية على أهمية الأنشطة الطلابية ودورها في تشكيل شخصية الطالب وتعزيز قيم المواطنة لديه، ومن ذلك دراسة الخراشي (٢٠٠٤م) التي أكدت أن الأنشطة الطلابية لها تأثير كبير في عملية إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة للطلاب كجانب أساسي في بناء الشخصية، كما بينت دراسة (Romanov, K; Nevgi, A. ,2008: 155) أن بيئات الأنشطة الطلابية الواقعية والافتراضية تقوم بدورٍ فعالٍ في دعم وتنمية بيئة التعلم الافتراضي والتعليم الصفي ولها آثار ايجابيةٍ في تنمية شخصية ومواهب الطلاب وزيادة دافعيتهم نحو الدراسة والتحصيل العلمي.

وبالرغم تلك الأهمية التي تؤديها الأنشطة الطلابية إلا أن الدراسات التي أجريت بهدف تحليل دورٍ الأنشطة في تكوين شخصية الطالب الجامعي قد أثبتت ضعف هذا الدور مقارنةً بما يتوفر للجامعات السعودية من دعم حكومي كبير، حيث أكدت دراسة السبيعي (٢٠٠٥م) أنه بالرغم من توافر الأنشطة الطلابية بالجامعات السعودية وتوفر أدوات متخصصة لممارسة هذه الأنشطة وتنظيمها والجهود المبذولة والفرص المتاحة للطلاب فيها إلا انه يلاحظ ضعف تحقيقها لأهدافها في تنمية الطلاب وتطوير مهاراتهم. في حين كشفت دراسة الخالد (١٤٢٣هـ) عن قصور واضح في الإمكانات البشرية والمالية اللازمة لبرامج الأنشطة بجامعة الملك سعود وأوضحت دراسة الحربي (١٤١٢هـ) ضرورة زيادة فعالية إدارة النشاط الطلابي بالكشف عن جوانب القوة والضعف فيه ليسهم في تشكيل شخصية الطالب. وبذلك تتضح أهمية وضع خطة علمية تستهدف رفع مستوى الاستفادة من برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى، وهذا ما تركز عليه اهتمام الدراسة الحالية التي تستهدف محاولة إبراز إسهام برامج الأنشطة الطلابية التي تنظمها عمادة شئون الطلاب بجامعة أم القرى في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطلاب بهدف إعادة تخطيط هذه البرامج بما يحقق أهداف المواطنة.وبذلك تنحصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى؟

أسئلة الدراسة:

تفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة أم القرى؟
٢. ما درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز المشاركة المجتمعية لدى طلاب جامعة أم القرى؟
٣. ما درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تنمية الاعتزاز بالوطن لدى طلاب جامعة أم القرى؟

فرضيات الدراسة:

١. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين استجابات عينة الدراسة حول درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة تبعاً للتخصص.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين استجابات عينة الدراسة حول درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة تبعاً للمستوى الدراسي.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١. تعرف درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة بأبعادها الثلاث (تعزيز الانتماء الوطني-تعزيز المشاركة المجتمعية- تنمية الاعتزاز بالوطن) لدى طلاب جامعة أم القرى .
٢. اختبار الفرضيات الإحصائية ودلالات الفروق بين استجابات عينة الدراسة حول درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة تبعاً لمتغيري (التخصص -المستوى الدراسي).
٣. التوصل إلى توصيات ومقترحات لتحسين درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها والفئة المستهدفة وهم طلاب الجامعة الذي يشكلون الثروة الحقيقية للوطن بما يحملونه من قيم وطاقات وقدرات تمثل حصاد مراحل التعليم، كما تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تُعد استجابة لقضية مجتمعية مُلحة تتعلق بأمن المجتمع وتماسكه في وجه التيارات الكثيفة التي يشهدها العصر وهي قضية المواطنة وحب الوطن والانتماء له والدفاع عن مقدراته، وتتجلى أهمية الدراسة في تحليلها لأثر برامج الأنشطة الطلابية التي تقوم بها عمادة شئون الطلاب بجامعة أم القرى على مفاهيم المواطنة لدى الطلاب، من أجل حمايتهم من الانحراف الفكري والسلوكي بجميع أنواعه وتزويدهم بما يدعم تمسكهم بالقيم المجتمعية الوطنية، كما تبرز الأهمية التطبيقية فيما ينتج عن الدراسة من مقترحات وتوصيات تعزز من إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة وترسيخها، كما تعطي الدراسة الفرصة للمسئولين في الجامعة عن تخطيط الأنشطة الطلابية وأساليب تنفيذها لإعادة النظر في تخطيط برامجها بما يكفل تعزيز دورها في تعميق مفاهيم المواطنة لدى الطلاب حيث تساهم هذه الدراسة في تطوير وتحسين جودتها.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية على النحو التالي:

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على تحديد درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفهوم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى، بأبعادها الثلاث (تعزيز الانتماء الوطني- تعزيز المشاركة المجتمعية - تنمية الاعتزاز بالوطن) وقد تم اختيار تلك الأبعاد دون غيرها نظراً لأهميتها في تعزيز مفهوم المواطنة.

الحد المكاني والزماني: طبقت أداة الدراسة على عينة من المشاركين بالأنشطة من طلاب مرحلة البكالوريوس بجامعة أم القرى بمكة المكرمة خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٥- ١٤٣٦هـ.

مصطلحات الدراسة:

برامج الأنشطة الطلابية: عرّفها عبد الله (١٤٢٣هـ، ١٣) بأنها برامج تهدف لإضفاء الحيوية على المواد الدراسية عن طريق تعامل الطالب مع بيئته وإكسابه الخبرات والمعارف وصقل المواهب واكتشاف الطاقات واستثمار أوقات الفراغ والعمل الجماعي وبناء الشخصية.

وتعرف إجرائياً: برامج الأنشطة الطلابية المتنوعة التي تنظمها عمادة شئون الطلاب بجامعة أم القرى والتي تستهدف تنمية شخصية الطلاب وصقل مواهبهم وإكسابهم المهارات المختلفة.

المواطنة: يعرفها مكروم (٢٠٠٤م، ١٦) بأنها الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع والتي تجعل للإنجاز الوطني روحاً في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسئولية لتحقيق الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد.

وتعرف إجرائياً: إدراك الطالب الجامعي لمفاهيم المواطنة التي تتضمنها الأنشطة الطلابية والتي عبرت عنها أداة الدراسة بأبعادها الثلاثة تعزيز الانتماء الوطني-تعزيز المشاركة المجتمعية- تنمية الاعتزاز بالوطن.

الانتماء الوطني: يعرفه الحبيب (٢٠٠٥م، ١٣) أنه مفهوم يرتبط بالانتساب إلى الجماعة والوطن ومؤسسات المجتمع المدني بحيث يكون الفرد متوحداً معه مندمجا فيه باعتباره عضواً مقبولاً ومتقبلاً له.

وتعرف إجرائياً: يعني إدراك الطالب الجامعي لمفاهيم الانتماء الوطني الذي تتضمنه الأنشطة الطلابية والذي عبرت عنه أداة الدراسة ببعد تعزيز الانتماء الوطني.

المشاركة المجتمعية: عرفها أحمد (٢٠٠٤م، ٢٤) بأنها العملية التي من خلالها يلعب الفرد دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة للمجتمع من خلال أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف.

وتعرف إجرائياً: يعني إدراك الطالب الجامعي لمفهوم المشاركة المجتمعية التي تتضمنها الأنشطة الطلابية والتي عبرت عنها أداة الدراسة ببعد تعزيز المشاركة المجتمعية.

الاعتزاز بالوطن: يشير مفهوم الاعتزاز بالوطن كما يقول السويلم (١٤٣٣هـ،١٠) إلى إدراك الفرد بقيمته ومكانته داخل الوطن وإحساسه بالرضا والاعتزاز بالوطن وشعوره بأنه جزء هام من مجتمعه الذي يعيش فيه مع الامتثال للحقوق والواجبات تجاه قضايا مجتمعه وإشكالياته.

وتعرف إجرائياً: إدراك الطالب الجامعي لمفهوم الاعتزاز بالوطن الذي تتضمنه الأنشطة الطلابية والذي عبرت عنها أداة الدراسة ببعد تنمية الاعتزاز بالوطن.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض المفاهيم النظرية المتعلقة بالمواطنة وأبعادها وعرض لبعض الدراسات العلمية التي تناولت مفهوم المواطنة ودور الأنشطة الطلابية في تعزيزها.

مفهوم المواطنة: يُشكل مفهوم المواطنة عمقاً تربوياً كبيراً يصف الارتباط بين الإنسان ووطنه، ذلك الارتباط الذي ينعكس على تفكيره وسلوكه وقيمه الفردية والعامة، وتعد المواطنة Citizenshipكما يؤكد العمري (٢٠٠٧م، ص٢٢) أوسع مدىً من منطوق الكلمة فالمواطنة مشتقة من الوطن ويحتويها إطار أوسع وهو الدولة الوطنية مع الطفرة الهائلة في المجتمع والتي تمثلت في ثورة المعلومات وتنوع وسائل التواصل.

ويرى مكروم (٢٠٠٤م، ٣٦) أن مفهوم المواطنة يمثل الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع والتي تجعل للإنجاز الوطني روحاً في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء بما يسمو بإدارة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسئولية لتحقيق رمز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد. في حين يرى لبيب (٢٠٠٤م، ١٩) أن المواطنة هي مجموعة الحقوق السياسية والإنسانية التي تعترف بها دساتير وقوانين الدول الحديثة لمواطنيها على قدم المساواة. ومن جانبه يؤكد علي (٢٠٠٥م، ٣٢) على أن المواطنة صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسئولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه وأن يشارك بفعالية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، وأن يكون قادراً على جمع المعلومات المرتبطة بشئون المجتمع واستخدامها ولديه القدرة على التفكير الناقد.

وأورد السويلم (١٤٣٣هـ، ١٦) مفهوم المواطنة في نظر (Osbone Goodrieh) والذي يحوي على:

١. الاهتمام بالوعي (الهوية الوطنية) إلى جانب تنمية الإحساس بالمواطنة العالمية من خلال الشعور المواطن بأنه عضو في المجتمع العالمي.

٢. الاهتمام بالثقافة السياسية بما يعني لدى الناشئين ضمانات المعرفة والالتزامات تجاه النظام السياسي والمجتمعي بصفة عامة.
٣. معرفة الحقوق والواجبات فمن حق المواطن أن يستمع جيداً بما يخول له من حقوق مقابل التزاماته القانونية وذلك بما يدفعه إلى حسن الوفاء بمسئولياته وواجباته.
٤. الاهتمام بتنمية القيم التي تهيئ للإنسان درجة عالية من التوافق مع مجتمعه.

ومن المنظور الإسلامي تنطلق المواطنة من القواعد والأسس التي بنيت عليها الشريعة الإسلامية والتي حددت مفهومها تعبيراً عن العلاقة التي تربط الفرد المسلم بأفراد الأمة، كما تعبر عن العلاقة بين ارض الإسلام (الوطن) ومن يعيشون عليها سواء أكانوا مسلمين أم غيرهم (الحبيب، ٢٠٠٥م ، ١١٣).

أما في أوربا فيرى الكواري (٢٠٠١م، ٦٦) أن ثلاثة تحولات كبرى متكاملة حدثت أسهمت في إرساء مبادئ المواطنة في الدولة القومية المعاصرة وهي:

١. بروز الدولة القومية نتيجة صراع الملوك مع الكنيسة الذي انتهى بتبعية كل رعية لملكهم ومذهبه الذي اتبعه في إطار المجتمع الذي تقوم فيه دولته بقوميتها وتاريخها وثقافتها المتميزة.
٢. المشاركة السياسية التي كانت نتيجة الحاجة المتبادلة بين الدولة وشعبها، وما نتج عنها من الاعتراف بحقوق متبادلة وتشارك في العمل السياسي والإشراف على حركته.
٣. حكم القانون المدني حيث انتشرت في الدولة القومية التي تشكلت، صياغة القوانين التي تنظم العلاقات الاجتماعية وتلبية السياسية والاقتصادية واستمر إصدار هذه القوانين تلبية لحاجات تلك المجتمعات وانتقل إصدار هذه القوانين بعد ذلك إما تدريجياً أو ثورياً إلى الشعب الذي أصبح مصدر السلطات والتشريع حيث مثل ذلك قمة (المواطنة).

ويرى البعض أن المواطنة في حدودها الدنيا تعنى لدى معظم الناس احترام القوانين ولا تعني الممارسة الفعالة لحقوقهم السياسية وهي في حدودها القصوى تعني الإصرار على تحقيق الديمقراطية والعدالة السياسية وهذا يتطلب توسيع نطاق المشاركة السياسية، والإنسان في المجتمع حتى يتصف بالموافقة عليه التمتع بجملة من الخصائص والفضائل منها مشاعر الإقدام والشجاعة ومشاعر العدل

والإنصاف ومشاعر التحضر والتسامح ومشاعر التضامن والولاء والإحساس بالانتماء (Enslin, others, 2002).

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول إن المواطنة تعني مدى إدراك الفرد (الطالب الجامعي) لقيمة ومكانة وطنه المملكة العربية السعودية بما تضمه من مقدسات إسلامية تمثل ارتباطاً دينياً يعبر عن الهوية والانتماء للعقيدة الإسلامية، الأمر الذي يعطي مفهوم المواطنة بُعداً أعمق من مجرد سكنى المكان والانتساب إليه.

أبعاد المواطنة: تتنوع وجهات النظر بين الباحثين والمهتمين بدراسات المواطنة فيما يتعلق بأبعادها حيث يرى البعض أن أبعاد المواطنة تتجلى في المسئوليات الشخصية والمدنية، في حين يؤكد رأي آخر على الأبعاد الفلسفية والقيمية والسياسية والقانونية والاجتماعية. وفي هذه الدراسة سوف يتم التركيز على ثلاثة أبعاد من أهم قيم لمواطنة ظهرت كقاسمٍ مشترك في معظم الدراسات العلمية التي أجريت عن المواطنة وهي (الانتماء للوطن-المشاركة المجتمعية-الاعتزاز بالوطن).

١-**الانتماء إلى الوطن**: يُعد الانتماء للوطن هدفاً استراتيجياً للمواطنة حيث تعمل المؤسسات المجتمعية بكافة أطيافها لتحقيقه، ومما يؤكد أهميته أن غيابه كما يؤكد مكروم (٢٠٠٤م ،٤٧) قد يحول القيم الدينية إلى تطرف والقيم الاقتصادية إلى استنزاف الثروات والمعاملات المالية إلى استغلال والقيم الاجتماعية إلى علاقات شخصية في ضوء المصالح المتبادلة والقيم السياسية إلى شعارات جوفاء فكما أن تأكيد ضمانات ارتباط النبات بالتربة يُعد شرطاً أساسياً للنمو والنضج، فإن ضمانات انتماء الفرد لمجتمعه يعد شرطاً أساسياً لبناء مستقبل الأمة والوطن. ويرى القحطاني (١٤٣٤هـ، ٢١) أن الانتماء شعور إيجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه مؤكداً وجود ارتباط نحو هذا الوطن ويشعر نحوه بالفخر والولاء والاعتزاز بالهوية ملتزماً بالمعايير والقوانين التي تنهض به محافظاً على مصالحه ووحدته وثرواته. وفي تحليله لمفهوم الانتماء الوطني يقسم العامر (٢٠٠٥م، ٣٢) مفهوم الانتماء إلى الوطن لخمسة أبعاد هامة هي:

١. الهوية وهي دليل وجود الفرد والتي يسعى الانتماء إلى توطيدها.

٢. الجماعية وتشير إلى ضرورة تعاون وتكافل وتماسك الأفراد في المجتمع الواحد.
٣. الولاء ويمثل جوهر الالتزام فيدعم الهوية الذاتية ويقوي الجماعية بين الأفراد.
٤. الالتزام ويشير إلى التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية.
٥. الديمقراطية وتمثل أساليب التفكير والقيادة.

أما السويلم (١٤٣٣هـ، ٢٥) فيرى أن الانتماء من أهم القيم التي يجب الحرص على تنميتها لدى الأفراد لما يترتب عليها من سلوكيات مرغوبة يجب أن يلتزم الفرد بها حتى بقية عمره وفقدان الانتماء من أخطر ما يهدد أي مجتمع وينشر الأنانية والسلبية وفي المقابل يؤدى الانتماء إلى التعاون مع الغير والوفاء للوطن والولاء له، كما أن الانتماء يرتبط بقيم أخرى مثل العطاء والتضحية والتعاون مع أفراد المجتمع وهذا يلقي على المؤسسات التربوية بصفة عامة والجامعية بصفة خاصة مسئولية كبرى نحو التركيز على جانب الفخر والقوة والعزة للوطن ولأن الشباب هم جيل العمل والإنتاج لأنهم جيل القوة والطاقة والمهارة والخبرة فالتزام المجتمع بتوفير فرص التعليم والعمل لكل شاب بما يناسب قدراته وإمكاناته كفيل بأن يوفر للمواطن انتماءه وقدراته وإمكاناته وولاءه لمجتمعه. وإذا كان الانتماء للوطن ضرورة حتمية فان على الجامعات ممثلة في عمادات شئون الطلاب أن تراعي في برامج الأنشطة الطلابية تعميق هذا الانتماء وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحوه وخاصة في ظل اجتياح التقنية المعلوماتية وتصدرها للوسائل التربوية الأخرى التي عهدها المجتمع.

وفي هذا الإطار يرى العلي (١٤٢٢هـ، ١٧) أن نشاط شئون الطلاب من أهم الوسائل التي تمكن الطلاب من ممارسة العمل وإدراكهم لحقوقهم وواجباتهم كما يعتبر ضرورة في تنمية المواطنة وانتماء الطالب لجامعته ومجتمعه ووطنه، كما تنمي فيهم روح الانتماء والحب للجامعة والمجتمع والوطن بالإضافة إلى إعدادهم لتولي مسئوليات المستقبل حيث تهدف هذه الأنشطة في النهاية إلى تكوين الإنسان المتكامل في جميع النواحي.

ومما سبق يمكن القول إن الانتماء للوطن يُعد هدفاً محورياً يجب أن تسعى إليه عمادات شئون الطلاب في وضعها لخطط وأهداف برامج الأنشطة الطلابية بكافة أنواعها.

٢-**المشاركة المجتمعية**: إن المشاركة الاجتماعية تُعبر عن الانتماء للوطن وتعكس الشعور بحبه وخدمته كما أنها تعتبر من السمات المهمة التي تعبر عن المواطنة الصالحة، وتعرف المشاركة بأنها "العملية التي من خلالها يلعب الفرد دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة للمجتمع من خلال أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف" (أحمد، ٢٠٠٤م، ١٦).

في حين يرى علي (٢٠٠٥م، ٣١) أن المشاركة الاجتماعية تعبر عن كون الفرد داخل مجتمعه ليس منفصلاً عنه بل يأخذ من المجتمع ويعطي للمجتمع وذلك من خلال المشاركة الاجتماعية الفعّالة والتفاعل الإيجابي في كل ما يتصل بمجتمعه حيث يظهر ذلك في تعزيز الرغبة في الارتباط بالآخرين، ودعم المشاركة مع البيئة المحيطة والمشاركة في الميول والاهتمامات الشخصية.

أما رستم (٢٠٠١م، ٥٤) فيؤكد أن المشاركة الاجتماعية تعني كون المواطنة مرجعية معيارية وقيمة اجتماعية بحيث تهدف إلى توعية الفرد بحقوقه وواجباته الإنسانية وتنمية قدراته على المشاركة الفعالة في بناء المجتمع ومؤسساته وتحمل المسؤولية وتقدير إنسانية الإنسان وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين والانفتاح على الثقافات العالمية والمشاركة الإيجابية في الحضارة الإنسانية. ونظراً لكون الشباب هم رأسمال الأمة وعدتها وحاضرها ومستقبلها يؤكد أحمد (٢٠٠٤م ، ٢١) أنه إذا أدركت الأمة كيف تحافظ على أغلى ثرواتها وكيف تنميها وترعاها كتبت لها السعادة والبقاء في دينها ودنياها فخلال انتقال الشباب إلى مرحلة الرشد يصبحون أكثر إدراكاً للمتغيرات المؤثرة في مجتمعهم ويحددون مواقعهم السياسية والاجتماعية وفقاً لهذه المتغيرات.

ومن خلال المفاهيم السابقة يمكن القول إن المشاركة تتضمن ثلاث خصائص هي:

١. الحركة المنظمة الجماعية في اتجاه تحقيق هدف.
٢. التطوع بمعنى أن تقدم جهود المواطنين طوعية وباختيارهم تحت شعورهم القوي بالمسئولية الاجتماعية.
٣. الاختيار بمعنى إعطاء الحق باختيار نوعية المشاركة.

لذلك فإن القرارات التي يتحتم على الشباب صنعها في المجتمعات في حياتهم الخاصة والعامة مليئة بأفكار واختيارات سياسية واقتصادية واجتماعية، وهو ما يستلزم تزويد هؤلاء الشباب بأرضية قوية من المفاهيم والمبادئ والحقائق والمعلومات التي تمكنهم من فهم السياسيات والبدائل والخيارات المطروحة والتعامل معها وعلى ذلك فإن الثقافة السياسية تتضمن إلى جانب المعرفة السياسية معرفة اجتماعية، حيث يجب أن يتم تقديمها في سياق مجتمع معين فهذه المعرفة تعد الطلاب للمشاركة والعمل في مجتمع بعينة ولذلك تتضمن معارف عن هذا المجتمع وظروفه ومشكلاته وتطلعاته(Davison, Arther, 2000).

ويتحدد مفهوم المشاركة الاجتماعية للشباب، سواء داخل الأسرة أم في غيرها من المؤسسات التربوية كمؤسسات التعليم والثقافة والإعلام والمؤسسات الدينية، بحسب طبيعة التكوين الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، فطالما ظل التكوين الاجتماعي والاقتصادي تسيطر على بنيته الاجتماعية العلاقات الطبقية القائمة على الاستغلال والتمييز بين أفراد المجتمع، فإن دور العديد من الفئات الاجتماعية خاصة الشباب يظل دوراً ضئيلاً في المشاركة الاجتماعية بل وهامشياً خاصة مع سيادة نمط السلطة الأبوي وتفعيل آلياته في مختلف المؤسسات التربوية والاجتماعية (عبد الوهاب، ٢٠٠٣م، ٤٢).

ويرى مكروم (٢٠٠٤م، ١٢) أن الديمقراطية هي الحلقة الوسيطة بين كل من الانتماء والمواطنة فإذا كانت الديمقراطية تعني بحرية التعبير والمشاركة في صناعة القرار فإن المواطنة تنطلق من قاعدة انتماء الرابطة العاطفية الداعمة لعلاقات الفرد بمجتمعه، ومروراً بمسئوليات المشاركة الواعية القائمة على أساس من حرية التعبير والإيمان بمكانة الفرد وأهميته في النسيج المجتمعي، إلى حركية دائمة نحو الارتقاء لتعكس الصورة الرمزية التي يراها الفرد لمستقبل مجتمعه ومسئولياته في تحقيقها، وهكذا يتضح أن الديمقراطية هي مظهر للسلوك والنشاط أما المواطنة فهي مظهر الهوية والانتماء.

وتُعد الأنشطة الطلابية ميداناً فعالاً وخصباً في تنمية العلاقات والقيم الاجتماعية والخلقية من خلال الخبرات العملية التي توجد في الأنشطة الجماعية مثل المعسكرات والتمثيل المسرحي للمناهج والرحلات والزيارات الميدانية، وبرامج خدمة البيئة المحلية والأعمال التطوعية، فهي تقدم فرصاً واسعة ومنظمة وهادفة لتنمية وتوثيق العلاقات الإنسانية بين الطلبة، وإكسابهم عادات ومهارات

وقيماً، وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم، وتحقيق المواطنة الصالحة لهؤلاء الطلبة (محمد، ١٤٣١ هـ، ٧٢).

وفي المجتمع السعودي تلعب المؤسسات التربوية وخاصة الجامعة دوراً فعالاً في عملية توعية الشباب بمدى أهمية المشاركة الاجتماعية وتحمل المسؤوليات تجاه قضايا المجتمع وهمومه التي يعاني منها، ففي هذا الإطار يؤكد السويلم (١٤٣٣هـ، ٤٥) أنه إذا ما استطاعت التنظيمات الاجتماعية والمهنية في المجتمع السعودي تنمية قيم المشاركة الاجتماعية والتعاون بين الأفراد، فعندئذ يمكن المساهمة في حل كثير من المشكلات المجتمعية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يضمن المجتمع عدم وجود ذرائع تبحث عنها دول خارجية طامعة في السطو على هذا المجتمع أو ذلك من أجل الهيمنة عليه وعلى مقدراته وثرواته وجعله سوقاً لمنتجاته. كما أوضحت دراسة (الخراشي، ٢٠٠٤) أن الأنشطة الطلابية لها تأثير كبير في عملية إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب كجانب أساسي في بناء شخصياتهم.

ومما سبق يمكن القول إن تنمية قيم المشاركة المجتمعية لدى الشباب الجامعي تحقق ارتباطاً وثيقاً بالمواطنة وتولد قناعات عقلية ووجدانية للأهداف الوطنية للوطن، وذلك لأن الإيمان بالأهداف الوطنية هو المدخل الرئيس لتحقيق أمنه الوطني إضافة إلى أمن التنمية فيه وهذا يشعر الطالب الجامعي بواجباته تجاه وطنه وتجاه الآخرين.

٣- **الاعتزاز بالوطن**: إن الاعتزاز بالوطن أحد شواهد المواطنة الصالحة، ويتشكل الاعتزاز بالوطن كما يقول الجيار (٢٠٠٧م، ٢٨) من خلال التربية على المواطنة التي تخاطب عقل المواطن لتمده بالمعارف اللازمة عن تاريخ بلاده وحضارته والمعلومات الضرورية عن حقوقه وواجباته كما تخاطب وجدان المواطن لتشكل لديه منظومة أخلاقية وقيميه تنمي لديه الإحساس بالفخر والاعتزاز بوطنه، وتحفزه على الإخلاص والتضحية والعطاء كما تتجه إلى حواسه لتنمي المهارات الكافية في المجالات العلمية والتقنية التي تجعله قادراً على التميز والإبداع من ناحية وقادراً على معرفة حضارته والدفاع عنها من ناحية أخرى.

لذلك فإن انتماء الفرد لجماعة معينة يؤدي إلى ارتباطه بعلاقات إنسانية مع أعضاء هذه الجماعة تلك العلاقة التي تعبر عن نفسها في تفاعل الناس بعضهم مع بعض كأفراد وجماعات، كما أنها تعبر عن طريقة ارتباط الناس بعضهم ببعض وما يحويه هذا الارتباط من أوضاع وأدوار ووظائف ونظم، وترتبط العلاقات الاجتماعية بالعديد من الأنساق والنظم القائمة في المجتمع مثل القيم والثقافة والعادات والتقاليد والتنشئة الاجتماعية والقوانين والتشريعات، وهي أنساق مهمة بين أفراد المجتمع (النجار، ٢٠٠١م، ١٩).

وفي ذات السياق يؤكد مكروم (٢٠٠٤م ٣٩) أنه لا يكفي الشعور بالاعتزاز بالانتماء للوطن، وإنما بالفهم الواعي لما يجري في المجتمع من أحداث وما يسوده من اتجاهات حتى يتمكن الفرد من الإسهام الفعال في بحث ومعالجة ما يعوق تقدم المجتمع من مشكلات وقضايا إضافية إلى تحديد حجم المسئولية والمشاركة في تحقيق متطلبات التنمية مما يولد الشعور بالفخر والاعتزاز.

وعلى الرغم من تعدد الأنشطة الطلابية إلا أن نشاط عشائر الجوالة يُعد أكثرها تحقيقاً لهدف الاعتزاز بالوطن من خلال زيارات الأماكن التي تحمل انتصارات الوطن وتاريخه وعراقته حيث يشعر الطالب من خلال زيارته لهذه الأماكن بجانب الثقافة العزة والفخر بالوطن، وتأكيداً لذلك يرى السويلم (١٤٣٣هـ، ١٣٨) أن هذا النشاط يُعد من أهم الأنشطة التي يُمكن أن تعمل على تنمية الاعتزاز بالمواطنة لدى الطلاب وذلك من خلال زيارات الأماكن التي تحمل انتصارات الوطن ويشعر الطالب من خلال زيارته لهذه الأماكن بجانب القوة والعزة والفخر للوطن وأيضاً تعريف الطلاب بالمناطق الصناعية والمشروعات الإنتاجية الكبرى لتعريف الشباب بواقع حاضره لاستعادة ثقته بإمكانيات بلده وبث روح التفاؤل بمستقبل بلاده مما يزيد من انتماءه لها.

وبناء على ما سبق فإن على الجامعة أن تنمي لدى الشباب جانب الاعتزاز بالوطن من خلال برامج الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي يتم تنظيمها، وبخاصة في ظل ثورة المعلومات التي ساعدت على نقل مختلف الثقافات وأدت إلى التدفق المعرفي بين مختلف البلدان وهذا يتطلب إمداد الطلاب بكيفية التعامل مع الثقافة العالمية بمنهجية نقدية تستطيع الانتقاء والاختيار والحفاظ على القيم الإسلامية التي يدين بها المجتمع.

برامج الأنشطة الطلابية:

تهتم الجامعات السعودية بتنظيم برامج للأنشطة الطلابية في كل عام جامعي بهدف استكمال تنمية شخصية الطالب وتهيئته ليكون عضواً فاعلاً في مجتمعه،والأنشطة الطلابية كما يقول العلي (١٤٢٢، ٥٧٨) هي الأنشطة الثقافية والفكرية والاجتماعية والرياضية التي تسهم في بناء وإعداد الشباب الجامعي وتحقق لهم الشخصية المتوازنة المتكاملة وذلك عن طريق تنمية وصقل طاقاتهم ومواهبهم من خلال لجان النشاط الطلابي الاجتماعي والثقافي والعلمي والفني والرياضي.

ويرى رمضان (٢٠١١، ٧٨) أن الطالب داخل الجامعة يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له، ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة المتاحة وبذلك يتبادل أنواع السلوك الإنساني مع غيره، فيفيد ويستفيد من غيره، ويكتسب خبرات إيجابية من غيره خلال ذلك التفاعل، ويحاول أن ينمي لنفسه الشعور بالاعتماد على الذات، والتعاون من خلال هذه العمليات وهو يقوم بذلك من خلال المشاركة مع الآخرين من الجماعات الأخرى.

الأسس التي يقوم عليها النشاط الطلابي الجامعي: عند القيام ببناء برنامج معين في نشاط ما، لابد من مراعاة عدة أمور قد تساعد في سهولة تحقيق الأهداف التي يسعي هذا البرنامج لتحقيقها، هذه الأمور تتمثل في مجموعة من الأسس التي لابد أن يبني عليها هذا البرنامج، ومن هذه الأسس ما يلي:

- **الأسس الاجتماعية وتتمثل في:**

١. أن تتمشي الأنشطة الطلابية مع تعاليم الدين الإسلامي الصحيح ،بحيث تعكس معتقدات المجتمع المسلم.
٢. أن تتناسب البرامج المعدة مع البيئة والمجتمع، بحيث تراعي ظروف ومتطلبات كل مجتمع.
٣. أن تسهم الأنشطة الطلابية في خدمة البيئة.
٤. أن تسهم الأنشطة الطلابية في تكوين العديد من المهارات الاجتماعية اللازمة لتكيف الطالب مع مجتمعه مثل تحمل المسئولية، والتواصل الاجتماعي، والاتصال بالآخرين وتدعيم العلاقات الاجتماعية، وحل المشكلات.

٥. أن يتم توجيه الأنشطة الطلابية إلي الميادين الإنتاجية الهادفة التي تفيد الطالب عقلياً وسلوكياً وماديا.
٦. أن يجري النشاط في مجالات حيوية تمتلئ بها مواقف الحياة العلمية في المجتمع، فتهيئ للطلاب مجالات شبيهة بالتي تواجههم في الحياة العامة (العقول ومعايطة، ٢٠٠٤، ٣٨).

- **الأسس النفسية وتتمثل في:**

١. أن تتفق البرامج مع رغبات الطلبة وتلاءم مستوي قدراتهم وتشبع حاجاتهم النفسية المختلفة.
٢. أن تراعي الفروق الفردية بين الطلاب بحيث تسهم في نمو الطلاب عقليا وعلميا وثقافيا واجتماعيا.
٣. أن يشارك الطلاب في جميع الأنشطة بحيث يسهمون إسهاماً فعليا في مراحله المختلفة في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم، حتى يشعر الطالب بأنه هو صاحب هذا العمل وليس مفروضاً عليه.
٤. أن يسير في التدريب علي النشاط بهوادة وتؤدة حسبما يتفق مع مراحل نمو الطالب وقدراته.
٥. أن تكون الأنشطة الطلابية وسيلة فعالة لعلاج بعض المشكلات التي يعاني منها الطلاب، مثل العنف الخجل والانطواء، التمرد وغيرها.
٦. أن يخضع للمتابعة الدقيقة من جانب المشرف، بحيث يعرف جوانب شخصيات الطلاب ويسجل ما يري للإفادة منه في التربية والتقويم، حتى يصبح النشاط وسيلة لتحقيق النمو الكامل المتزن لشخصيات الطلاب وتكيفهم السليم (قمر، ٢٠٠٨، ٦٧).

- **الأسس الترويحية وتتمثل في مجموعة من الأسس منها:**

١. أن يساعد النشاط الطلابي في توفير الأنشطة الترفيهية كالرياضة وغيرها للطلاب.
٢. تشجيع الطلاب المشاركين في الأنشطة المتنوعة لتطوير احترام الذات، وتعلم دروس مختلفة من التعاون بين الزملاء ومعالجة المشكلات التي قد تقع بينهم.
٣. تنمية أذواق واهتمامات الطلاب في الهوايات المختلفة والرياضة والفنون.

٤. أن الاهتمام بالأنشطة الترويحية للطلاب يقوي عندهم الشعور بالانتماء الجماعي والتوحد مع أهداف الجماعة، ولذلك يجب العناية بالرحلات والمعسكرات التي تحقق للطلاب فرص العمل الجماعي والصداقة والتعرف علي البيئة الذي يساهم في إكساب الطلاب الكثير من الخبرات (البنا، ٢٠٠٤، ٦٧).

وتهدف الأنشطة الطلابية الجامعية كما ذكر الحربي (٢٠٠١م، ٤٢) إلى تحقيق ما يلي:

١. تعميق فهم الطالب للإسلام والالتزام به عقيدة وفكراً وسلوكاً.
٢. الإسهام في تكوين شخصية الطالب الجامعي المتكاملة المتوازنة.
٣. استثمار أوقات الطلاب في برامج هادفة ومفيدة للكشف عن مواهبهم وقدراتهم وصقلها وتنميتها.
٤. إكساب الطلاب المهارات والعادات التي تساعدهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع.
٥. تدريب الطلاب على القيادة وتحمل المسئولية، وغرس روح التعاون والإيثار والتضحية والعطاء.
٦. تأكيد واجب الطلاب في خدمة بلادهم والتفاعل مع قضايا مجتمعهم وأمتهم.
٧. توثيق الصلات بين الطلاب وأساتذتهم بما يحقق للطلاب الاستفادة من خبراتهم وسلوكهم.
٨. إتاحة الفرصة للطلاب لتعرف بعض النواحي الإدارية، والاجتماعية التي قد لا تتاح لهم فرصة تعلمها.
٩. ربط الطالب بالجامعة بعد التخرج من خلال تقوية شعوره بالانتماء لها.

وتبذل الجامعات من خلال إداراتها المختلفة جهوداً مكثفة من أجل تفعيل مختلف الأنشطة الطلابية كجزء من مسؤولياتها تجاه الطلاب وذلك من خلال أنواع الأنشطة التالية التي ذكرها الصبيحي (١٤٢٢هـ،٧١):

١. النشاط الثقافي ويهدف إلى تنمية فكر الطالب وإكسابه العلوم والمعارف التي تزيد من فهمه وتوثق علاقته بتراث أمته من خلال المحاضرات والندوات والصحف والمجلات والمسابقات الثقافية.

٢. النشاط العلمي من خلال تشجيع المبتكرات العلمية والأفكار الإبداعية ، ورعاية الموهوبين والمتميزين من الطلاب وحثهم على التفكير العلمي المتميز.
٣. النشاط الاجتماعي ويقصد به تلك البرامج التي تهدف إلى إيجاد علاقات اجتماعية بين الطلاب تحقق الأهداف التربوية ، وتوجد التوافق النفسي والاجتماعي بينهم ومع أساتذتهم وذلك من خلال الزيارات الميدانية.
٤. النشاط الرياضي ويشمل تنفيذ البرامج الرياضية التي تحتوي الألعاب الجماعية والفردية مثل كرة القدم والسلة والطائرة واليد واختراق الضاحية وتنس الطاولة والدراجات والسباحة وألعاب القوى ولعبة الدفاع عن النفس.
٥. النشاط الكشفي والجوالة يتولى قسم النشاط الكشفي وضع البرامج المتنوعة لنشاط الجوالة في الوحدات التعليمية والتي تشمل النواحي التربوية والفكرية والثقافية والكشفية والجسمية.
٦. النشاط الفني ويشمل تلك البرامج الأنشطة ذات الطابع الفني مثل الفنون التشكيلية والمسرحية والتصوير والخط العربي والأعمال اليدوية وتجري من خلالها عدد من المسابقات والمنافسات لتنمية مواهب الطلاب في هذا المجال والنشاط الفني مجال خصب لتذوق الجمال والإبداع.
٧. المراكز الخاصة وهي تلك الأنشطة والبرامج والخدمات التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة ممن يتعذر عليهم المشاركة في البرامج العامة للنشاط.

وتسعى وكالة شئون الطلاب للأنشطة والتدريب الطلابي بجامعة أم القرى (١٤٣٤هـ) لتحقيق مجموعة من الأهداف أبرزها العمل على تكوين شخصية الطالب من كافة النواحي النفسية والاجتماعية والعقلية وتنمية قدرته على التفاعل الايجابي مع المجتمع بما يحقق التكيف الاجتماعي إضافة إلى تربيته على تحمل المسؤولية وإعداده لأداء الخدمات العامة لتقوية صلة الانتماء بينه وبين وطنه وفي ذات السياق تسعى العمادة من خلال برامج الأنشطة الطلابية لتحقيق الأهداف الإستراتيجية التالية:

١. العمل على تربية الطالب الجامعي تربية إسلامية صحيحة.
٢. تكوين الشخصية الايجابية للطالب الجامعي.
٣. تنمية القدرات والمواهب لدى الطلاب.
٤. دعم روح التعاون والعمل الجماعي.

٥. صيانة الطالب الجامعي من الأفكار المنحرفة والمذاهب الضالة.
٦. تعويد الطالب الجامعي على تحمل المسؤولية وأساليب الإدارة والقيادة.
٧. تعميق ارتباط الطالب بأمته ووطنه.

ويلاحظ من الهدف الأخير أن الأنشطة الطلابية تهدف إلى تعميق الارتباط بالوطن وهويته.

وبما أن إدارة شئون الطلاب تهتم بالأنشطة الطلابية، فقد حاولت الجامعات تحويل الأنشطة الطلابية من أنشطة ثانوية إلى أنشطة أساسية في العملية التربوية الجامعية، وأصبحت أهدافها لا تقل أهمية عن أهداف البرامج التدريسية، لدورها الكبير في بناء الطالب جسمياً واجتماعياً، فهي تسهم في تنمية ميوله، وتشبع حاجاته، وتساعده في إرشاده النفسي والمهني (الدعيج، ٢٠٠٢م، ٢٣).

مما سبق يتضح أن الأنشطة الطلابية بالجامعات تتسم بالتنوع واستيعاب أكبر قدرٍ ممكن من ميول ومواهب وقدرات الطلاب وأنها تحقق أهدافاً جيدة تتعلق بالمواطنة وتعزيز مفاهيمها.

الدراسات السابقة: فيما يلي عرض لبعض الدراسات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة.

- دراسة الخراشي (٢٠٠٤م) وهدفت إلى تعرف الأنشطة الطلابية وأهميتها في إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ومدى تأثير هذه الأنشطة والبرامج المختلفة في شخصية الطالب الجامعي. وقد بلغ حجم عينة الدراسة ١٤٩ طالبًا يمثلون جميع الكليات والأقسام والمستويات داخل الجامعة الممارسين للأنشطة الطلابية داخل كلياتهم بالجامعة كما استخدم الباحث في هذه الدراسة أكثر من أداة لجمع البيانات تتمثل في مقياس المسؤولية الاجتماعية، وكذلك إجراء مقابلات شبه مقننة مع طالب من كل كلية من الذين يمارسون أنشطة طلابية، ومن أهم النتائج أن الأنشطة الطلابية الجامعية لها تأثير كبير في عملية إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب كجانب أساسي في بناء شخصياتهم، كما أنه يوجد هناك رغبة كبيرة وشعور بالحاجة والقناعة لدى طلاب الجامعة في المشاركة بالأنشطة الجامعية المتاحة .كما أظهرت النتائج أهمية عملية المشاركة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب، كما أن هناك مؤشرات تخطيطية تساعد على إقبال الطلاب على المشاركة بالأنشطة الجامعية كالجوائز المادية والمعنوية

وزيادة الدرجات للمشاركين. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة حول تأثير الأنشطة الطلابية تعزى إلى متغير (التخصص- المستوى الدراسي).

- دراسة (Estes, 2005) التي أكدت أهمية الدعم الطلابي في تأسيس الأنشطة الطلابية والسمات الشخصية المختارة في الحرم الجامعي غير التقليدي في جامعة جنوب ميسيسيبي بهدف تحديد العلاقة بين المتغيرات الشخصية وميل الطالب وبين إمكانية المشاركة في تأسيس النشاط الطلابي وكذلك مدى تأثير هذه الأنشطة على الوعي الوطني وانتهت إلي أن هناك علاقة دالة بين السمات الشخصية والظروف الحياتية للطلاب مثل ميولهم وتقدمهم الأكاديمي والجنس والسن والحالة الزوجية ودعم الأسرة وبين الدعم الطلابي في تأسيس الأنشطة الطلابية كما أن هناك تأثيرٌ كبير إلى حد الإيجابية للأنشطة على اتجاهات الطلبة نحو الوطن.
- دراسة السبيعي (٢٠٠٥م) وقد هدفت إلى تعرف العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية بجامعة الملك سعود، وكذلك تعرف وسائل التغلب على تلك الأسباب من وجهة نظر الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٦) طالباً موزعين على كليات الآداب، والتربية، والعلوم الإدارية، واللغات والترجمة، والهندسة والحاسب والمعلومات. وقد توصلت الدراسة إلى أن واقع مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ضعيف بصفة عامة وأن الأنشطة الطلابية الممارسة هي الأنشطة الاجتماعية يليها الأنشطة الرياضية، وفي المرتبة الأخيرة الأنشطة الثقافية. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05=a) في مشاركة الطلاب في الأنشطة بوجه عام، تُعزى إلى اختلاف نوع الكلية التي يدرسون فيها. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05=a) في مشاركة الطلاب في الأنشطة بوجه عام، تعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي للطلاب، وكذلك اختلاف المعدل التراكمي. ومن أكثر العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية بالجامعة عدم التشجيع الكافي الذي يتلقاه الطلاب من أعضاء هيئة التدريس، ازدحام اليوم الدراسي بالمقررات الجامعية.
- دراسة (Burnett, 2006) التي أجريت علي طلاب كلية المجتمع بجامعة جنوب كاليفورنيا لتعرف العلاقة بين نجاح الطالب وبين مشاركته في الأنشطة

في المؤسسات ذات المستوى فوق المتوسط كما ركزت علي أهمية النشاط الطلابي ودوره في زيادة الإنجاز الأكاديمي ومستوي التحصيل، وانتهت إلي ارتفاع مستوي التحصيل الأكاديمي للطلاب المشتركين في الأنشطة عن الطلاب الذين لم يشتركوا، بالإضافة إلي زيادة ارتباط الطلاب الذين اشتركوا في الأنشطة بالكلية أكثر من غيرهم ، كما أن الطلاب الذين اشتركوا في الأنشطة يميلون إلي إظهار ثقة أكبر في قدرتهم على الانتقال إلى مؤسسة أخرى مثل الكلية التي تستمر فيها الدراسة أربعة سنوات بالمقارنة بهؤلاء الطلاب الذين لم يشتركوا في الأنشطة. كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الأنشطة الطلابية لصالح المستوى الدراسي الأعلى.

- دراسة صابر (٢٠٠٦م) استهدفت الدراسة تعرف دور شئون الطلاب في مواجهة المشكلات الاجتماعية للطلاب، وتعرف نوعية البرامج والخدمات التي تقدمها شئون الطلاب، وتعرف البرامج والخدمات الفعلية التي تقدم بشئون الطلاب، كما هدفت إلى تعرف الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي عند القيام بدوره في مواجهة تلك المشكلات، وتعرف المهارات التي يمكن أن يسهم بها الأخصائي الاجتماعي في شئون الطلاب وتتصل بطريقة تنظيم المجتمع، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها أن ممارسة الأنشطة تساعد الطلاب على اكتساب مهارات وخبرات جديدة بنسبة ٥ر٨٣% وتعمل على تخفيف الضغوط والتخفيف عن النفس بنسبة ٥ر٦٣% كما أن الاتجاهات الإيجابية تسهم في مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية.
- دراسة القطب (٢٠٠٦م) حيث هدفت الدراسة إلى رصد معطيات القرن الحادي والعشرين واستشراف ضروريات الاهتمام بقيم الانتماء والوقوف على دور الجامعة وآلياتها في تعميق قيم الانتماء لدى طلابها ومدى إمكانية الجامعة في تعميق قيم الاعتزاز والانتماء لدى طلابها لخصائص القرن الحادي والعشرين استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى نتائج من أهمها أن الجامعة تسهم بشكلٍ ضئيل في تعميق قيم الانتماء لدى طلابها، وكذلك قلة الإمكانيات والموارد المالية والبشرية والفنية اللازمة لإقامة الأنشطة.

-دراسة (Calvert Robert, 2006) التي تناولت دور أنشطة طلاب الجامعة في تعليم الطلاب الأمريكيين السياسة والديمقراطية والثقة بالنفس وتكوين علاقات طيبة وتبني المشاركة الايجابية في قضايا المجتمع وتنمية إحساسهم بالمواطنة وتحمل المسئولية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للطلاب من خلال دراستهم وأنشطتهم تساعدهم في تنمية القدرة على التعبير وإبداء الآراء وتساهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم.

-دراسة الجيار (٢٠٠٧م) وقد استهدفت الدراسة إلقاء الضوء على مفاهيم المواطنة وأبعادها التربوية وتعرف المنطلقات الفلسفية للمواطنة، ورصد الأبعاد الثقافية والسياسية والاجتماعية اللازمة للمواطنة وتحديد آليات تفعيل دور الجامعة في تربية المواطنة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت النتائج إلى أن المواطنة المسئولة يجب أن تقوم على المشاركة في قضايا المجتمع على مختلف المستويات وفي مختلف نواحي الحياة، وأن تتضمن المشاركة الطلابية أنشطة متنوعة ومتعددة كما أن الجامعة لابد أن تتيح المناخ والبيئة المناسبة التي تمكن الطلاب من ممارسة مختلف الأنشطة مما يسهم في تكوين قيم المواطنة الحرية والمسئولية والتعاون والإيجابية وذلك عن طريق اللجان الطلابية والأسر والرحلات وجماعات الجوالة والمعسكرات.

-دراسة خزاعلة والكراسنة (٢٠٠٧م) استهدفت الدراسة محاولة تعرف دور الجامعة في بناء الشخصية القادرة على ترسيخ الانتماء الوطني، وكيف يمكن أن تساعد الأخلاق وثقافة الحوار في إيجاد بيئة ملائمة لتحقيق ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وأسفرت عن عدة نتائج منها ضعف دور الجامعة في تجسيد الصورة الوطنية الحقيقية لدى طلابها بسبب ضعف البنيان الوطني داخل الجامعات كما هو ظاهر في سلوك الطلاب داخل حرم بعض الجامعات العربية.

-دراسة (Magick Hanray,2007) وقد هدفت إلى تعرف تأثير الجامعة في تعليم الطلاب حقوق وواجبات المواطنة وأدوارهم في المجتمع وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة

وخارجها وإعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي ساهم في غرس وتدعيم المواطنة لديهم.

- دراسة (The state university, 2010) التي هدفت تعرف الأنشطة التي يفضلها الطلاب خارج الصف في ولاية بنسلفانيا، وكيفية التعامل مع الأحداث داخل حرم الجامعة، وتوصلت إلي إدراك طلاب ولاية بنسلفانيا أن الجامعة توفر لهم قدرا كبيرا من الأنشطة اللاصفية، وأن ممارستهم للأنشطة مكنتهم من الالتقاء بالعديد من الطلاب من مجتمعات مختلفة ،كما أتاحت لهم تكوين صداقات وقيادة الآخرين، وتعزيز مهارات الاتصال لديهم، ومن أبرز الأنشطة التي شاركوا فيها التدريب خارج الحرم الجامعي والقراءة والمشاركة في الأنشطة الرياضية، وقد أثبتت الدراسة أن المشاركين في الأنشطة أكثر وعياً من غير المشاركين بقضايا المواطنة، والانتماء، والمشاركة السياسية.
- دراسة الجبوري (٢٠١٠م) مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل وقد هدفت لاستقراء طبيعة مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة والوقوف على الفروق بين طلبة الجامعة فيما يتعلق بالمواطنة ومتغير الجنس والخلفية الاجتماعية والمستوى الاقتصادي ومستوى تعليم الوالدين، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٩٤) طالب وطالبة من الدراسة الصباحية فقط، وتبين أن ٨٥% من المبحوثين يؤيدون بأن عليهم واجبات تجاه وطنهم، مقابل ١٥% انقسموا بين نكران الواجبات، وبين عدم الدراية بوجود هذه الواجبات أصلاً كما تبين إن ٢٥,٥% من المبحوثين راضون كثيراً عن أداء الواجبات، مقابل ٤١,٦% كانوا راضين إلى حد ما، و٢١,٥% راضين قليلاً، و ١١,٤% ليسوا راضين عن أدائهم لواجباتهم تجاه الوطن في حين أكدت نسبة كبيرة نسبياً بلغت ٤١% على أنهم حصلوا على قدرٍ قليل من الحقوق، مقابل ٣٩% كانوا قد أشاروا إلى أنهم لم يحصلوا على أي حقٍ يذكر. وأشارت النتائج إلى إن غالبية المبحوثين وبنسبة ٧٢,٣% أكدوا على إن مسؤولية المواطن في المشاركة بدور ما في الشؤون العامة في حين رفض ٢,٣% فكرة المشاركة، بينما كان ٢٥,٤% متردد في موقفه.
- دراسة (Mandel Karsten, 2010) التي استهدفت تعرف اثر أنشطة وبرامج الجامعة الدولية بالمكسيك على تنشيط قيم المواطنة لدى الطلاب وطبقت الدراسة

على طلاب الجامعة الدولية بالمكسيك وتوصلت إلى أن طريقة التعليم والبحث القائم على المشاركة المجتمعية والتدريب المستمر على التعامل مع قضايا المجتمع والتفاعل معها في تعلمهم داخل الجامعة على تدعيم قيم المواطنة لدى الطلاب وكذلك وعي الطلاب وانغماسهم في التغيرات التي تحدث للمجتمع ساعدت على تعزيز قيم المواطنة.

- دراسة عائشة العمري وغزيل السعيد (٢٠١١م) بعنوان تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم، وقد هدفت الدراسة إلى تعرف واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم من خلال التوصل إلى الواقع الفعلي للأنشطة الطلابية (الصفية/ اللاصفية) في البيئة الجامعية الحالية، ومعرفة المعوقات التي تحول دون إقامة مثل هذه الأنشطة ومشاركة الطالبات فيها واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان طبق على عينة الدراسة من فئتين الفئة الأولى (٢٣٠) طالبة من طالبات كليات البنات بجامعة طيبة من مختلف التخصصات العلمية والأدبية ومختلف المراحل الدراسية، والفئة الثانية (٢٣) عضواً من الإدارة العليا للأنشطة الطلابية بجامعة طيبة والقائمات على الأنشطة في الكليات المختلفة، وكان من ابرز النتائج أن نسبة الطالبات غير المشاركات في الأنشطة الطلابية عالية جداً (٨٥%)، كما أن واقع مشاركة الطالبات في الأنشطة الطلابية ضعيف بصفة عامة. وأن أبرز معوقات إقامة الأنشطة من وجهة نظر الطالبات هي ضعف عوامل الجذب في الأنشطة، روتينية الأنشطة وعدم تنوعها، عدم وجود أماكن مخصصة لممارسة الأنشطة في الجامعة، عدم وجود دليل بالأنشطة وأهدافها في الجامعة، عدم وجود محفزات لتشجيع الطالبات على الاشتراك في الأنشطة، يغلب على الأنشطة الموجهة للطالبات الطابع الوعظي. وأن غالبية القائمات على الأنشطة يرون أن أكثر معوقات النشاط الطلابي هي عدم مراعاة النصاب التدريسي عند قيامهن بالإشراف على الأنشطة، قلة توفر الاحتياجات من الخامات والأدوات الأساسية لتنوع الأنشطة، عدم توفر ورش عمل مجهزة وخاصة بالأنشطة الجامعية، قلة الوقت المتاح لممارسة الأنشطة غير الصفية، قلة الكوادر المدربة من مشرفات النشاط.
- دراسة عبير مغامسي (١٤٣٢هـ) وقد هدفت لتعرف دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز القيم الخلقية لدى الطالبات، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي

المسحي وتمثلت الأداة في الاستبانة تم تطبيقها على عينة من طالبات جامعة أم القرى بلغت (٧٢) طالبه وأظهرت النتائج أن أكثر القيم الخلقية التي تعززها الأنشطة الطلابية كانت قيمة بر الوالدين وقيمة التعاون ثم قيمة العفاف كما أظهرت النتائج أن برنامج الدورات التدريبية لتنمية الذات من أكثر برامج الأنشطة الطلابية المعززة للقيم الأخلاقية بينما حصل برنامج تنظيم الرحلات والزيارات الهادفة للطالبات على الترتيب الأخير.

- دراسة العاجز وعساف (٢٠١٣م) وهدفت تعرف درجات تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة لدور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني القائم على الانتماء لديهم، والكشف عما إذا كان هناك فروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني القائم تعزى إلى متغيرات الجنس المستوى الكلية، الجامعة، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي بتطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من الجامعات الفلسطينية (الأزهر- الإسلامية- القدس المفتوحة فرع غزة). وتمثلت الأداة في استبانه مكونة من (٥٨) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي (الوعي السياسي، الوعي الاجتماعي، الوعي الاقتصادي، الوعي الديني) وكان من أهم النتائج أن الدرجة الكلية لتقدير طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة لدور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني القائم على الانتماء لديهم هي (٧٥,٠٣%) وجاء المجال الأول المتعلق بالوعي السياسي بالمركز الأول بوزن نسبي (٨٢,٦٤) يليه المجال الثالث بوزن (٧٦,٥٥) ثم المجال الثاني المتعلق بـــالوعي الاجتماعي بوزن (٧١,٩٩) وأخيرا المجال الرابع المتعلق بـــالوعي الديني (٦٩,١٩) .كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة في المجال (الوعي السياسي)، (الوعي الاقتصادي) تعزى إلى متغير الجنس لصالح (الطالبات)، ولا توجد فروق في المجالات (الوعي الاجتماعي) و(الوعي الديني) كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول هذه المجالات تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، والكلية.

- دراسة السويلم (١٤٣٣هـــ) حيث هدفت الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة إدارة شئون الطلاب لتنمية روح المواطنة لدى الطلاب كما يدركها الطلاب ومسئولي شئون الطلاب بجامعتي أم القرى والملك عبد العزيز، واتبعت الدراسة

المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على عينة الدراسة من الطلاب وعددهم (٣٦٠) ومشرفي شئون الطلاب وعددهم (١١٥) في جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز. وكان من أهم نتائج الدراسة وجود انخفاض من وجهة نظر الطلاب حول دور إدارات شئون الطلاب في تنمية روح المواطنة في كافة المحاور النتائج الخاصة باستجابات الطلاب حول محاور الاستبيان حيث يرى الطلاب أن إدارة شئون الطلاب بجامعتي أم القرى والملك عبد العزيز تمارس فعاليات تنمية روح المواطنة بدرجة (نادراً)، كما يرى مسئولي شئون الطلاب أن إدارة شئون الطلاب بجامعتي أم القرى والملك عبد العزيز تمارس فعاليات تنمية روح المواطنة بدرجة (كثيراً) كما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تنمية روح المواطنة اجتماعيا حسب اختلاف الكلية لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول تنمية روح المواطنة اجتماعيا حسب اختلاف المؤهل العلمي.

- دراسة نوره الدعجاني (١٤٣٥هـ) وكانت حول مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات القيادية لدى طالبات جامعة أم القرى وأتعبت الدراسة المنهج الوصفي المسحي حيث طبقت الاستبانة على عينة بلغت (٣٩٣) طالبة من عضوات النشاط والمشاركات فيه وتوصلت الدراسة لنتائج عدة أهمها أن إسهام الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات القيادية للطالبات كان بدرجة عالية، وجاءت مهارات تحمل المسؤولية في المرتبة الأولى تلاها مهارات الاتصال ثم مهارة المبادأة والابتكار وأخيراً مهارات اتخاذ القرار، كما أتضح وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للتخصص في مجالي المبادأة والابتكار وتحمل المسؤولية لصالح النشاط الاجتماعي ولأثر علاقة الطالبة بالنشاط في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية باستثناء مجال مهارات اتخاذ القرار وجاءت الفروق لصالح العضوات مقابل المشاركات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أكدت معظم الدراسات السابقة على دور الجامعة وأنشطتها في تعزيز الشعور بالمواطنة لدى الطلاب وسعت إلى تتناول قيم وأبعاد المواطنة وكيفية تحقيقها، وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها دراسة موضوع المواطنة وأبعادها، في حين تختلف عنها في كونها تناولت إسهام الأنشطة الطلابية في تنمية مفاهيم المواطنة، كما استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تحديد أبعاد

المواطنة التي تشملها الأنشطة الطلابية بالجامعة واستفادت منها في بناء وتطوير استبانه الدراسة وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تناولت إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز المواطنة لدى الطلاب المشاركين بها نظراً للأهمية البالغة لهذه البرامج في تعزيز المواطنة وتعميق مفاهيمها.

إجراءات الدراسة الميدانية:

اتبعت الدراسة الميدانية المنهج الوصفي الذي تضمنت إجراءاته تصميم استبانه مشتملة على أبعاد المواطنة الثلاث (تعزيز الانتماء الوطني، المشاركة لمجتمعية، الاعتزاز بالوطن) وذلك بهدف استطلاع رأي الطلاب المشاركين في الأنشطة التي تنظمها عمادة شئون الطلاب بجامعة أم القرى حول دور هذه البرامج في تعزيز مفاهيم المواطنة لديهم. وقد تكوّنت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (٤٢) عبارة وتم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة كلية التربية وتم الأخذ بمقترحاتهم المتعلقة بحذف المتكرر وتحسين الصياغة حيث تم الاقتصار على (٣٣) عبارة متفقٌ عليها، بمعدل (١١) عبارة لكل بعد، وتم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وبلغ (٠,٨٦) وهو معدل يمكن معه الوثوق بأداة الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طلاب مرحلة البكالوريوس بجامعة أم القرى المشاركين في برامج الأنشطة الطلابية في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٥هـ/١٤٣٦هـ وبلغ عددهم (٢٢٤) فرداً، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية.

الوصف الإحصائي للعينة: فيما يلي توضيح خصائص عينة الدراسة إحصائياً.

جدول (١): وصف عينة الطلاب وفقا للتخصص

التخصص	التكـــرار	النسبة%
تخصصات نظرية	١٤٧	٦٤،٤
تخصصات علمية	٧٧	٣٥،٦
المجموع	٢٢٤	%١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة (٦٤،٤%) ينتمون إلى تخصصات نظرية، وأن (٣٥,٦%) هم من طلاب التخصصات العلمية.

جدول (٢) وصف عينة الطلاب حسب المستوى الدراسي

المستـــوى الدراسي	التكـــرار	النسبة%
الأول	١٤	٥،٧
الثانـــي	٨٠	٣٢،٨
الثالث	٦٨	٢٧،٩
الرابع	٦٢	٢٥،٤
المجموع	٢٢٤	%١٠٠

ويتضح من الجدول أن (٥,٧%) من العينة من طلاب البكالوريوس في المستوى الأول، وأن (٣٢,٨ %) في المستوى الثاني، وأن (٢٧,٩%) في المستوى الثاني، وأن (٢٥,٤%) في المستوى الرابع.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة: فيما يلي عرض ومناقشة نتائج الدراسة، حيث سيتم تفسير النتائج وفقاً لمعيار الحكم على الإجابات من خلال حساب المدى بين أعلى درجات المقياس واقلها ثم قسمته على الدرجة الكلية ويتحدد بناءاً عليه قراءة وتفسير النتائج وفقاً للتقديرات المقابلة للمتوسط، كما يلي:

جدول (٣) المحك المعياري لتقدير إجابات العينة

المتوسط الحسابي	التقدير
أقل من ١,٨	متدنية جداً
من ١,٨ - أقل من ٢,٦	متدنية
من ٢,٦ - أقل من ٣,٤	متوسطة
من ٣,٤ - أقل من ٤,٢	عالية
من ٤,٢ - ٥,٠٠	عالية جداً

وللإجابة عن السؤال الفرعي الأول ونصه "**ما درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة أم القرى؟**"تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات العينة على بعد تعزيز الانتماء الوطني، وقد جاءت النتائج على النحو الموضح بالجدول التالي:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لفقرات بعد (تعزيز الانتماء الوطني) مرتبة تنازلياً

الرقم فى الاستبانة	الفقـــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١	التعريف بالهوية الوطنية والارتباط بالوطن	٣,٢	١,٠٨	متوسطة
٢	تعزيز المشاركة في المناسبات الوطنية المختلفة	٣,١	١,١١	متوسطة
٣	نشر ثقافة الانتماء للوطن	٣,١	١,١٠	متوسطة
٤	التعريف بمراحل التاريخ السعودي وتأسيس الدولة	٣,٠٦	١,٠٣	متوسطة
٥	تعزيز المشاركة بالملتقيات التي تعـــزز الانتمـــاء للوطن	٣,٠٥	١,٠٤	متوسطة
٦	تنظيم البرامج الإعلامية لتعزيز الانتماء الوطني	٣,٠٤	١,١٢	متوسطة
٩	الدفاع عن معتقدات ومقدسات الوطن	٢,٩١	١,٢٠	متوسطة
١٠	الدفاع عن الوطن وثقافته	٢,٩	١,٠٩	متوسطة
٧	تنظيم الرحلات لأرجاء الوطن	٢,٩	١,١٤	متوسطة
١١	التعريف بمفهوم الوحدة الوطنية	٢,٨٧	١,٠٩	متوسطة
٨	زيارة الأماكن التاريخية	٢,٨٤	١,٠٩	متوسطة
	متوسط البعـــد ككل	**٢,٩٩**	**١,٠٢**	**متوسطة**

وبقراءة الجدول يتضح أن المتوسط العام للبعد بلغ (٢,٩٩) ويدل على أن إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة أم القرى متوسط المستوى بحسب آراء العينة وتعتبر هذه النتيجة أقل من مستوى التطلعات التي حددتها وكالة شئون الطلاب للأنشطة والتدريب الطلابي بجامعة أم القرى (١٤٣٤هـــ)أن الأنشطة الطلابية تعمل على إعداد الطالب الجامعي لتقوية صلة الانتماء بينه وبين وطنه، كما أنها تختلف عن ما توصلت إليه دراسة السويلم (١٤٣٣هـــ) من وجود انخفاض من وجهة نظر الطلاب حول دور إدارات شئون الطلاب في تنمية روح المواطنة في كافة المحاور، وتختلف أيضاً عن نتائج دراسة العمري والسعيد (٢٠١١م) التي أفادت بممارسة ضعيفة وأثر ضعيف للأنشطة على سلوك الطالبات. كما يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات البعد تراوحت بين (٢,٨٤-٣,٢) بانحراف معياري تراوح بين (١,٠٣-١,٢٠)، وهذا يشير إلى تجانس إجابات العينة بشكل عام. وجاءت الفقرة "التعريف بالهوية الوطنية والارتباط بالوطن" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣،٢) وهو المتوسط الأعلى بين كل عبارات الاستبانة، وهذا يؤكد اهتمام القائمين على برامج الأنشطة بتعريف الطلاب بالهوية الوطنية والارتباط بالوطن حيث تشكل هذه الفقرة هدفاً استراتيجياً مهما وبخاصة في ظل

التغيرات المعاصرة التي نتجت عن الانفتاح المعلوماتي وكثرة وسائل التواصل الاجتماعي عبر تقنية الاتصالات التي قربت الشعوب وسمحت بالتلاقح الفكري بشكل غير مسبوق، كما تدعم هذه النتيجة الأهداف الإستراتيجية لعمادة شئون الطلاب في مجال الأنشطة الطلابية،كما تؤيد النتيجة ما توصلت إليه دراسة (Magick Hanray) أن ممارسة طلاب الجامعة للأنشطة أسهم في غرس وتدعيم المواطنة لديهم. ومن جانب آخر جاءت الفقرة "زيارة الأماكن التاريخية" في المرتبة الأخيرة لفقرات هذا البعد بمتوسط حسابي (٢,٨٤) ويقابل درجة (متوسطة) وقد يعود ذلك إلى ارتفاع تكلفة هذه الزيارات وتباعد أماكنها وحاجتها لوقت أطول للتنقل بحكم اتساع رقعة المملكة العربية السعودية، على الرغم من أنها تلعب دوراً هاماً في تعريف الطالب بمقدسات وطنه وتاريخه وتراثه وتعزز ارتباطه النفسي والاجتماعي به، كما أكد على ذلك السويلم (١٤٣٣هـ) بقوله إن نشاط الجوالة يُعد من أهم الأنشطة التي يمكن أن تعمل على تنمية الاعتزاز بالمواطنة لدى الطلاب.

وللإجابة عن السؤال الفرعي الثاني ونصه "ما درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز المشاركة المجتمعية لطلاب جامعة أم القرى؟". تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات العينة على بعد تعزيز المشاركة المجتمعية، وقد جاءت النتائج على النحو الموضح بالجدول التالي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد (المشاركة المجتمعية) مرتبة تنازلياً

الرقم في الاستبانة	الفقـــــــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١٨	دعم المشاركة في رفع الوعي الصحي للمجتمع	٢,٨٩	١,١٥	متوسطة
١٧	تعزيز الحفاظ على الموروثات الشعبية	٢,٨٢	١,٠٥	متوسطة
١٩	التدريب على طرق الإصلاح وحل المنازعات الاجتماعية	٢,٨٠	١,١٢	متوسطة
٢٢	تشجيع الطلاب على التفاعل والتواصل الاجتماعي	٢,٨٠	١,٠١	متوسطة
٢١	إبراز دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية	٢,٨٠	٠،٩٥	متوسطة
١٢	المشاركة في الأعمال التطوعية	٢,٧٩	١,٠٦	متوسطة
٢٠	دعم الالتزام بالنظم والقوانين المجتمعية	٢,٧٣	١,٠١	متوسطة
١٦	تعزيز العلاقة بمؤسسات المجتمع المختلفة	٢,٧٢	١,٠٢	متوسطة
١٥	التحفيز على المشاركة في برامج التنمية الاجتماعية	٢,٧١	١,٠٦	متوسطة
١٣	المساهمة في حل المشكلات الأسرية	٢,٦٨	١,١٠	متوسطة
١٤	تعميق مفهوم التكاتف الاجتماعي	٢,٦٦	١,٠٣	متوسطة
	متوسط البعـــــد ككل	**٢,٧٦**	**١,٠٦**	**متوسطه**

ويشير المتوسط العام للبعد والذي بلغ (٢،٧٦) إلى أن درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز المشاركة المجتمعية متوسط المستوى، كما يتضح أن الفقرات كلها عكست درجة (متوسط) وبهذه النتيجة فإن بعد المشاركة المجتمعية هو أقل أبعاد المواطنة من حيث درجة المتوسط، حيث تعزز هذه النتيجة تأكيدات الدراسات العلمية كدراسة السويلم (١٤٣٣هـ) وغيرها والتي أبرزت ضعف التواصل بين نشاطات الجامعة وقطاعات المجتمع المحلي، ويُعزى ذلك إلى عدم وضوح الأنظمة التي تنظم علاقة الجامعة بالمجتمع الأمر الذي انعكس على أن تكون الأنشطة الطلابية بمنأى عن تعزيز المشاركة المجتمعية لدى الطلاب، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Calvert Robert) التي أبرزت الدور الايجابي الأنشطة الجامعية في تعليم الطلاب الأمريكيين تبني المشاركة الايجابية في قضايا المجتمع وتنمية إحساسهم بالمواطنة وتحمل المسئولية كما تختلف مع ما توصلت إليه دراسة ماندل كرستين (Mandel Karsten) إلى أن طريقة التعليم والبحث القائم على المشاركة المجتمعية والتدريب المستمر ساعدت على تعزيز قيم المواطنة، وهذه المقارنة تفسر تبايناً واضحاً في مفهوم المشاركة المجتمعية بين الجامعات السعودية والعالمية مما يؤكد الحاجة لإعادة النظر في هذا الأمر.ويتضح من الجدول كذلك أن المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة على فقرات المجال تراوحت بين (٢,٦٦-٢,٨٩) بانحراف معياري تراوح بين (٠،٩٥-١,١٥)، وهذا يشير إلى تجانس إجابات العينة بشكل عام. وجاءت الفقرة "دعم المشاركة في رفع الوعي الصحي للمجتمع" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨٩) ويقابل درجة (متوسطه)، وهذا يؤكد أن هذا الجانب يحظى بشئ من تركيز الاهتمام في برامج الأنشطة الثقافية والمشاركة في التوعية الصحية والأيام والمناسبات التي ترفع الوعي الصحي، كما يؤيد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة صابر (٢٠٠٦م) والدعجاني (١٤٣٥هـ) في التأكيد على أن الأنشطة الطلابية تؤدي دوراً إيجابياً في تعويد الطلاب على تحمل المسؤولية تجاه مشكلات المجتمع.

ومن جانب آخر جاءت الفقرة "تعميق مفهوم التكاتف الاجتماعي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٦٦) ويقابل درجة (متوسطة) وتعتبر أقل درجة بين فقرات الاستبانة بكل إبعادها حيث تعبر هذه النتيجة عن ضعف الاهتمام بمفهوم التكاتف الاجتماعي في برامج الأنشطة الطلابية على الرغم من أهميته البالغة

والحاجة الماسة لتعزيز هذا المفهوم وبخاصة فيما يتعلق بالمشكلات الأسرية (السلوكية - الاقتصادية) التي يعاني منها المجتمع، حيث يؤكد عليه كثيرٌ من الباحثين ومنهم السويلم (١٤٣٣هـ) أنه إذا ما استطاعت التنظيمات الاجتماعية والمهنية في المجتمع السعودي تنمية قيم المشاركة الاجتماعية والتعاون بين الأفراد، فعندئذ يمكن حل المشكلات المجتمعية.

وللإجابة عن السؤال الفرعي الثالث من أسئلة الدراسة ونصه "ما درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تنمية الاعتزاز بالوطن لدى طلاب جامعة أم القرى؟" تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات العينة على بعد تنمية الاعتزاز بالوطن، وقد جاءت النتائج على النحو الموضح بالجدول التالي:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لفقرات مجال (الاعتزاز بالوطن) مرتبة تنازلياً

الرقم في الاستبانة	الفقـــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
٣٢	التعريف بجهود المملكة في الإغاثة الدولية	٣,١٨	١,١٢	متوسطة
٣١	إظهار جهود المملكة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة	٣,١٧	١,١٠	متوسطة
٢٣	التعريف بمكانة المملكة الإسلامية والعالمية	٣,٠٢	١,١٤	متوسطة
٣٣	التعريف بدور المملكة في خدمة قضايا المسلمين	٣,٠١	١,١٢	متوسطة
٢٥	التعريف بعناية المملكة بالحرمين وشئون الحج	٢,٩٩	١,٢٣	متوسطة
٢٤	عرض انجازات التنمية الاقتصادية والاجتماعية	٢,٩٧	١,١٠	متوسطة
٢٩	تعزز قيمة نبذ العنف والتمييز بكل أشكاله	٢,٩٢	١,١١	متوسطة
٢٦	التعريف بثقافة الوسطية السائدة في المجتمع	٢,٩٠	١,٠٩	متوسطة
٣٠	إتاحة الفرصة لزيارة المدن الصناعية والمشاءات الاقتصادية	٢,٨٩	١,١٣	متوسطة
٢٨	ارتباط الأنشطة بنبض المجتمع وقضاياه وهمومه	٢,٨٤	١,٠١	متوسطة
٢٧	تجسيد مبادئ العمل التعاوني والمشاركة	٢,٨٢	١,٠٤	متوسطة
	متوسط البعـــــــد ككل	**٢,٩٧**	**١,٠٢**	**متوسطة**

ويشير المتوسط العام للبعد والذي بلغ (٢,٩٧) إلى أن درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تنمية الاعتزاز بالوطن لدى الطلاب متوسط المستوى، وهذه النتيجة تختلف عن ما توصلت إليه نتيجة دراسة (The state university, 2010) التي أثبتت أن المشاركين في الأنشطة أكثر وعياً من غير المشاركين بقضايا المواطنة، والانتماء، والمشاركة السياسية. كما يتضح أن الفقرات كلها عكست درجة (متوسطه) ويتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات البعد تراوحت بين (٢,٨٢-٣,١٨) بانحراف معياري تراوح

بين (١,٠١-١,٢٣)، وهذا يشير إلى تجانس إجابات العينة بشكل عام، ولا تواكب هذه النتيجة أهمية الاعتزاز بالوطن وما يضمه من مقدسات تهوي إليها الأفئدة وأماكن تاريخيه تعكس العراقة والأصالة التي تنفرد بها المملكة العربية السعودية، وقد أكدت دراسة مكروم (٢٠٠٤م) أنه لا يكفي الشعور بالاعتزاز بالانتماء للوطن، وإنما بالفهم الواعي لما يجري فيه من أحداث وتغيرات تعكس حاضره وماضيه.

في حين تختلف عن ما توصلت إليه دراسة القطب (٢٠٠٦م) ودراسة خزاعلة والكراسنه (٢٠٠٧م) أن الأنشطة الطلابية للجامعة تسهم بشكلٍ ضئيل في تعميق قيم الاعتزاز والانتماء لدى طلابها.

وجاءت الفقرة "التعريف بجهود المملكة في الإغاثة الدولية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,١٨) ويقابل درجة (متوسطه)، وهذا يؤكد أن برامج الأنشطة الطلابية تنقل للطلاب ملامح من بجهود المملكة في الإغاثة الدولية من منطلق مسؤوليتها وهي نتيجة تتوافق مع الجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة العربية السعودية في الإغاثة الدولية لكافة الدول التي تتعرض للكوارث والحروب والزلازل والبراكين وغيرها. ومن جانب آخر جاءت الفقرة "ارتباط الأنشطة بنبض المجتمع وقضاياه وهمومه"، والفقرة "تجسيد مبادئ العمل التعاوني والمشاركة" كأقل الفقرات بمتوسط حسابي (٢,٨٤) و(٢,٨٢) ويقابل درجة (متوسطة) وهذا يعطي مؤشراً هاماً حول اتجاه منخفض لإسهام الأنشطة الطلابية نحو قضايا المجتمع وهمومه وأساليب العمل التعاوني لربط الطلاب ببيئتهم ومجتمعهم وإشعارهم بما يدور فيه، وهذه النتيجة لا تنسجم مع التوجهات التي حددتها وكالة شئون الطلاب للأنشطة والتدريب الطلابي بجامعة أم القرى (١٤٣٤هـ) لتحقيق الأهداف الإستراتيجية ومنها دعم روح التعاون والعمل الجماعي وتعميق ارتباط الطالب بأمته ووطنه.

ومن خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية يتم فيما يلي عرض الترتيب العام لأبعاد الدراسة بحسب المتوسط.

جدول (٧) الترتيب العام لأبعاد الدراسة بحسب المتوسط الحسابي

الترتيب	متوسط البعـــد	المتوسط الحسابي	التقدير
١	تعزيز الانتماء الوطني	٢,٩٩	متوسطة
٢	الاعتزاز بالوطن	٢,٩٧	متوسطة
٣	المشاركة لمجتمعية	٢,٧٦	متوسطة
المتوسط العام للأبعاد ككل		٢,٨٧	متوسط

وبقراءة الجدول السابق يتضح أن درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة (متوسط بشكل عام) حيث بلغ المتوسط الكلي للأبعاد الأربعة (٢,٨٧) وهذه النتيجة لا ترقى لمستوى الطموحات والآمال المعقودة على هذه البرامج التي صممت لإعداد الطلاب نفسياً وتربويا للشعور بمسؤولية المواطنة وإكسابهم مفاهيمها وتطبيقاتها، والذي اعتبرته الجامعة هدفاً رئيسا أكدت عليه الأهداف الإستراتيجية لعمادة شئون الطلاب في مجال الأنشطة الطلابية (١٤٣٤هـ). كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (Estes, 2005) التي أثبتت أن هناك تأثيرٌ كبير إلى حد الايجابية للأنشطة على اتجاهات الطلبة نحو الوطن الأمريكي.

وبنظرة فاحصة للجدول يتضح مدى تقارب متوسطات الأبعاد إجمالاً، حيث تراوحت درجته بين (٢،٧٦-٢،٩٩) وهذه النتيجة تشير إلى تجانس إجابات العينة واتفاقها، وبحسب المتوسط الرتبي للأبعاد فقد جاء بعد (تعزيز الانتماء الوطني) في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (٢,٩٩) وهذا يشير إلى أن برامج الأنشطة الطلابية المتعلقة بهذا البعد جيده، بينما جاء بعد المشاركة لمجتمعية بالمرتبة الأخيرة بمتوسط قدره (٢,٧٦) وهذا يشير إلى أن إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المشاركة الوطنية منخفضة مقارنة ببقية الأبعاد.

تحليل فرضيات الدراسة: لقد تضمنت الدراسة فرضيتان صفريتان على النحو التالي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطات إجابات عينة الدراسة حول درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز المواطنة تبعاً التخصص. وللإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار (T.TEST) حيث جاءت النتائج على النحو الموضح بالجدول التالي:

جدول (٨) اختبار (T.TEST) وفقا لمتغير التخصص

الرقم	البُعـــــد	التخصص	المتوسط	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	تعزيز الانتماء الوطني	نظري	٣,١٤	١,٩١	٠،٥٨
		علمي	٢,٨٧		
٢	الاعتزاز بالوطن	نظري	٢,٩١	١,٧	٠،٧٦
		علمي	٢,٦٤		
٣	المشاركة المجتمعية	نظري	٢,٩١	١،٩٨	٠،٤٩
		علمي	٢,٦٣		

ومن خلال الجدول (٩) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05=a) بين متوسطات إجابات عينة الدراسة حول درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى تبعاً لمتغير (التخصص). وهذا يشير إلى أن تخصص المجيبين على أداة الدراسة بفئتيه النظري والعلمي لم يحدث فروقاً في إجاباتهم مما يعني قبول فرضية العدم المتعلقة بمتغير التخصص، ويُعزى ذلك إلى تنوع الأنشطة مابين ثقافية وعلمية واجتماعية ورياضيه مما يعني شمول معظم تخصصات الطلاب في هذه الأنشطة وتقارب رؤيتهم لها، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العاجز وعساف (٢٠١٣م) ودراسة السويلم (١٤٣٣هـ) ودراسة الخراشي (٢٠٠٤م) حيث توصلت تلك الدراسات إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تنمية روح المواطنة اجتماعيا حسب اختلاف الكلية، في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السبيعي (٢٠٠٥م) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشاركة الطلاب في الأنشطة بوجه عام، تعزى إلى اختلاف نوع الكلية التي يدرسون فيها، وكذلك اختلفت مع نتيجة دراسة الدعجاني (١٤٣٥هـ) التي دلت نتائجها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للتخصص في مجالي المبادة والابتكار وتحمل المسؤولية لصالح النشاط الاجتماعي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05=a) بين متوسطات إجابات عينة الدراسة حول درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز المواطنة تبعاً للمستوى الدراسي، ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٩) اختبار (تحليل التباين) وفقا لمتغير المستوى الدراسي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تعزيز الانتماء الوطني	بين المجموعات	٤,٣٤	٣	١,٤١٦	١,٢٩٢	٠,٢٧
	داخل المجموعات	٢٤١,١	٢٢٠	١,٠٩٦		
	المجموع	٢٤٥,٣٥	٢٢٣			
الاعتزاز بالوطن	بين المجموعات	٢,٣٤	٣	٧٨٢.	٠,٧٠٣	٠,٥٥
	داخل المجموعات	٢٤٤,٥١	٢٢٠	١,١١١		
	المجموع	٢٤٦,٨٥	٢٢٣			
المشاركة لمجتمعية	بين المجموعات	٣,٠٠٤	٣	٢,٠٠٣	٠,٨٠٨	٠,٤٩
	داخل المجموعات	٢٧٢,٧٠	٢٢٠	١,٢٨٥		
	المجموع	٢٧٥,٧١	٢٢٣			

ومن خلال الجدول (١٠) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05=a) بين متوسطات إجابات عينة وفقا لمتغير المستوى الدراسي للطلاب وهذا يشير إلى أن المستوى الدراسي بحسب الرتب الإحصائية له لم يظهر فروقاً حول الإجابات عن محاور الدراسة الثلاث مما يعني قبول الفرضية قبول فرضية العدم المتعلقة بمتغير المستوى الدراسي، وتشير هذه النتيجة إلى أن المستوى الدراسي لمجموعات عينة الدراسة الثلاث لم يكن له اثر في إحداث الفروق الإحصائية في الإجابة على الاستبانة لكون الأنشطة عامة وغير مرتبطة بالمستوى، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السبيعي (٢٠٠٥م)، ودراسة العاجز وعساف (٢٠١٣م) ودراسة الخراشي (٢٠٠٤م) التي توصلت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشاركة الطلاب في الأنشطة بوجه عام، تعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي للطلاب ،كما تختلف عن ما توصلت إليه دراسة (Burnett, 2006) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الأنشطة الطلابية لصالح المستوى الدراسي الأعلى ويمكن تفسير ذلك بأن رؤية الطلاب لإسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لديهم متقاربة بين مستويات الدراسة الجامعية الأربعة التي شكّلت متغير المستوى الدراسي حيث تؤكد هذه النتيجة ما سبق الإشارة إليه من تجانس إجابات العينة وتمركزها حول المتوسط.

الرؤية والتوصيات:

اتضح من خلال نتائج الدراسة أن تنمية قيم ومفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى من خلال المشاركة في الأنشطة تتحقق بدرجة متوسطة، برغم أهمية المواطنة بأبعادها التي ركزت عليها الدراسة، وبخاصة في هذا العصر الذي يتسم بالتغير السريع وتوفر وسائل التواصل الاجتماعي والفكري والثقافية،

والحاجة الماسّة لتسخير فعاليات وأنشطة الجامعة لمواجهة تلك التغيرات، ولاشك أن المشاركة بالأنشطة تُشعر الطالب الجامعي بواجباته تجاه وطنه وتجاه الآخرين ومسئولياته تجاه القضايا والمشكلات التي تؤرق المجتمع حيث يتنامى لديه الشعور بكيانه وذاته من خلال ارتباطه العميق بمصير الوطن وسلامته ووحدته وأمنه، وهذا الشعور يدفع بالطالب للعمل بإخلاص وتفانٍ خدمة وتعزيزاً لتقدم الوطن ورفاهيته، وعليه فإن الأنشطة الطلابية إذاً ما قدمت بطريقة مميزة ومناسبة لاحتياجات الطلاب ستسهم بشكلٍ فعال في تكوين الشخصية السوية لهم وتجعلهم يشعرون بوجودهم ويدعمون ثقتهم بأنفسهم، بل يشعرون أنهم قوة ذات أثر فعال في جامعتهم وفي مستقبل وطنهم، وهي بالإضافة إلى ذلك كله تمثل درعاً واقياً للشباب ضد العنف والتطرف. لأنها تساهم في النمو الفكري والاجتماعي للطلاب فمن خلال انتماء الطالب لأحد جماعات النشاط المختلفة سواء كانت ثقافية أو رياضية أو الجوالة يكتسب الطالب صداقات جديدة وتتاح له فرصة التعارف على طلاب من مختلف التخصصات والسنوات الدراسية فيتسع مجال تفاعله الاجتماعي فيتعود على الانتماء إلى الجماعة والتفاعل معها وتعرف حقوقه وواجباته تجاه هذه الجماعة والحوار مع الآخرين وتنمية روح الجماعة وإشباع الميل نحوها. وبذلك فإن الأنشطة الطلابية ضرورة تربوية ملحة لتحقيق أبعاد المواطنة فهي تدرب الطالب على حقوق المواطنة وتعرفه على واجباته نحو وطنه وما يمكن أن يقدمه خدمة له من خلال الكشف عن مواهب وإمكانات وميول الطالب المشارك في الأنشطة في شتي المجالات، استناداً على أسس إيمانية راسخة مستمدة من الدين الإسلامي الحنيف الذي تميز بالوسطية والاعتدال وجعل السماحة والتراحم أساساً مهما للتعايش. **ولتحقيق هذه الرؤية يوصي الباحث بما يلي:**

١. إعادة تخطيط برامج الأنشطة وتوجيهها نحو التوعية بالأخطار المحيطة بالمجتمع والتي تهدد سلامته وأمنه ووحدة أراضيه وتعيق منجزاته التنموية.
٢. تصميم برامج خاصة بتعميق مفهوم التكاتف الاجتماعي وتعرف الحالة المعيشية والاجتماعية التي تعيشها بعض فئات المجتمع.
٣. توسيع نطاق المشاركة في الأنشطة التربوية المتعددة الحرة داخل الجامعة وخارجها، حتى يستطيع الطلبة إشباع حاجاتهم وميولهم، وتنمية وعيهم في جميع مجالات الحياة.

٤. تنفيذ بعض النشاطات الطلابية التي تعزز مفهوم المشاركة المجتمعية عن طريق التعاون مع مؤسسات القطاع الخاص للاستفادة من إمكاناتها.
٥. تحفيز طلاب الأنشطة على المشاركة في برامج التنمية الاجتماعية التي تقيمها مراكز الأحياء والأندية الثقافية والجمعيات التعاونية.
٦. تنظيم أنشطة مسرحية تستهدف تعزز المساهمة في حل المشكلات الأسرية التي تحدث في المجتمع.
٧. تجسيد مبادئ العمل التعاوني والمشاركة من خلال برامج الأنشطة الاجتماعية والرحلات والجواله.
٨. تكثيف الزيارات إلى الأماكن التاريخية التي تربط الماضي بالحاضر وتعرف الطلاب على عراقة وطنهم.
٩. ضرورة العمل على ربط الأنشطة بالتخصص الذي ينتمي إليه الطالب والمستوى الدراسي له.

المراجـــــع

أولاً- المراجع العربية:

أحمد، عمر هاشم (٢٠٠٤م): **انحرافات الشباب، أسبابها ومعالجتها:** مكتبة هيئة منبر الإسلام

البنا، درية السيد (٢٠٠٤): "**واقع ممارسة الأنشطة التربوية الحرة بالمعاهد الأزهرية الثانوية**"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٤٧، مايو ٢٠٠٤م.

خزاعلة، تيسير والكراسنة، سميح (٢٠٠٧م): **دور الجامعة في بناء الشخصية القادرة على ترسيخ الانتماء الوطني،** المنامة، البحرين.

جامعة الملك سعود، (٢٠٠٦م): **نبذة عن الجامعة** من المصدر http://www.ksu.edu.sa

الجبوري ظاهر محسن هاني (٢٠١٠م): مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، م ١٨ عدد١

الجيار، سهير علي(٢٠٠٧م): تربية المواطنة لطلاب الجامعات، دراسة تحليلية، مجلة التربية والتنمية، القاهرة.

الحبيب، فهد إبراهيم، (٢٠٠٥): **تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة**، الرياض منشورات جامعة الملك سعود.

الحربي، عبد الله، (١٤١٢هـ): **النشاط الطلابي**، ورقة عمل مقدمة في اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في جامعة الملك سعود، النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية، الرياض.

الخراشي، وليد بن عبد العزيز (٢٠٠٤م): **دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشورة قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود الرياض.

الخالد، عبد العزيز بن خالد (١٤٢٣هـ): **تقويم برامج الأنشطة بجامعة الملك سعود** بالرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الدعيج، عبد العزيز دعيج (٢٠٠٢م): **أسباب عزوف طلاب جامعة الكويت عن الاشتراك في الأنشطة الطلابية**، المجلة التربوية، جامعة الكويت، م١٦، ع٤، ٦٧-١٠٨.

الدعجاني، نوره بنت حمد (١٤٣٥هـ): **دراسة حول مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات القيادية لدى طالبات جامعة أم القرى**، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة أم القرى.

رستم، رسمي عبد الملك (٢٠٠١م): **دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية المدنية**، القاهرة.

رمضان، صلاح (٢٠١١): "**معوقات الأنشطة الطلابية بكليات التربية في سلطنة عمان**"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، المجلد ٢٢، العدد ٨٧.

السعيد، غزيل والعمري، عائشة (٢٠١١م): "**تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم**"، بحث منشور في ندوة تعليم الفتاة " الأبعاد والتطلعات" المنعقدة في المدينة المنورة، بجامعة طيبة: المدينة المنورة.

السويلم، مبارك بن سويلم (١٤٣٣هـ): **دور إدارات شئون الطلاب في الجامعات السعودية في تنمية روح المواطنة لدى الطلاب**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى.

السبيعي ، خالد صالح مرزم (٢٠٠٥م): **العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية من وجهة نظر طلاب جامعة الملك سعود**، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٩٤.

الصبيحي، محمد سلمان (١٤٢٢هـ): **النشاط الطلابي في الجامعات السعودية**، اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض.

صابر، أحمد (٢٠٠٦م): **دراسة تحليلية لدور شئون الطلاب في مواجهة المشكلات الاجتماعية للطلاب**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة الأزهر.

عبدالله، محمد عبد الرشيد (١٤٢٣هـ): **النشاط المدرسي**، دار المريخ للنشر، الرياض.

العمري السعيد (٢٠٠٧م): **تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم**، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة.

العلي، سعد (١٤٢٢هـ): **بعض العوامل المؤثرة على المشاركة في الأنشطة الطلابية بجامعة الملك سعود نموذجاً**، بحث مقدم في اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض.

العامر عثمان بن صالح، (٢٠٠٥): **أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي**، دراسة استكشافية، الرياض: وزارة التربية والتعليم.

عويضه، إيمان دسوقي (٢٠١١م): **الأنشطة الطلابية وتنمية الشخصية القيادية لدى طلاب الجامعة**، المؤتمر الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، مصر مجلد ١٣.

علي، عبد السلام علي (٢٠٠٥م): **المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية في حياتنا اليومية**، القاهرة.

عبد الوهاب، ليلى(٢٠٠٣م): **مشكلات الشباب والتعليم الجامعي**، القاهرة.

العاجز، فؤاد ومحمود عساف (٢٠١٣م): **دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الوطني القائم على الانتماء لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. مؤتمر شئون الطلبة في الجامعات الواقع والآمال**، مجلة الجامعة الإسلامية بغزه، مجلد ١٤.

العقول، حسن علي ومعايطه، داوود محمود (٢٠٠٤): **النشاط الطلابي وتطبيقاته**، الدار الصولتية، الرياض.

القحطاني، محمد احمد (١٤٣٤هـ) درجة إسهام الإدارة المدرسية في قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى.

القطب، سمير عبد الحميد (٢٠٠٦م): **الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين** مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

قمر، عصام (٢٠٠٨): **الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب –الأسباب –المظاهر العلاج**، سلسلة في الأنشطة التربوية رقم٦، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

الكواري علي خليفة. (٢٠٠٤): **الديمقراطية والتنمية في الوطن العربي**، سلسلة كتب المستقبل العربي (٣٠) ط٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

لبيب، هاني (٢٠٠٤م): **المواطنة والعولمة**، دار الكتاب، القاهرة.

مكروم، عبد الودود، (٢٠٠٤): **القيم ومسئوليات المواطنة: رؤية تربوية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

مغامسي، عبير محمد (١٤٣٢هـ): **دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز القيم الخلقية لدى الطالبات** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

محمد، جمال رجب (١٤٣١): **أهمية الأنشطة الطلابية في العملية التعليمية**، مجلة جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

موقع عمادة شئون الطلاب - جامعة أم القرى (١٤٣٤هـ).

ثانيًا - المراجع الأجنبية:

Burnett, Daria Shockley (2006): The relationship of student success to involvement in student activities in a two-year institution. Ed. D. Thesis, United States-California: University of Southern California.

Calvert Robert, (2006) The role of university students in American education policy and democratic United States of America

Davison D. and Arther G. (20000) Education and citizenship Matheson. C. Matheson.

Estes, Lynn Roe (2005). Student support for the establishment of student activities and selected personal characteristics on a nontraditional college campus. Unpublished Ph. D Dissertation. United States Mississippi: The University of Southern Mississippi.

Enslin P. and others.(2002), Deliberative Democracy, Diversity and the challenge of citizenship,

Mandel Karsten,(2010) Impact of the activities and programs of the International University of Mexico to activate citizenship in students the values of Mexico. The University of Mexico.

Magick Hanray, (2007) University students in the impact of the rights and duties of citizenship education and their roles in society and the democratic United States of America.

Romanov, Kalle; Nevgi, Anne. (2008): "Student Activity and Learning Outcomes in a Virtual Learning Environment"Ci", ERIC, v11 n2 p153- 162 (EJ811470

The state university (2010) Out-of-class activities. The Pennsylvania State university.